

مراتب الإيمان بالقدر 40 | مرتبة الإيمان بخلق أفعال العباد

وقدرتهم ومشيئتهم - د. بهاء سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستهديه ونستغفره وننعواز بالله تعالى من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا من يهد الله فلا مضل له من يضل فلا هادي له وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:02](#)

وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدى هدى محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضالة وكل ضالة في النار ثم اما بعد - [00:00:20](#)

تكلمنا في الدرس الماضي عن المرتبة الرابعة من مراتب الایمان وهي الایمان بخلق افعال العباد وقدرتهم ومشيئتهم خيرها وشرها نركز مع بعض في المرتبة ديت دي بردو بيقع فيها اشتباہ کتیر وخلل کتیر - [00:00:36](#)

الحل عشان تفهم المرتبة ديت تقف مع الوحي كما وقف اللي خلقك وخلق ارادتك ومشيئتك وخلق الجنة والنار وارسل الرسل وانزل الكتب قال لك علاقة مشيئتك بمشيئۃ ربنا ايه؟ قال وما تشاوون الا ان يشاء الله رب العالمین - [00:00:50](#)

قال لمن شاء منكم ان يستقيم وما تشاوون الا ان يشاء الله رب العالمین طيب نسمع كده مع بعض الكلام ده بيقول العباد لهم قدرة ومشيئۃ بها تقع افعالهم كلمة بها دي مهمة جدا بها يعني لها تأسير - [00:01:06](#)

زي المسال اللي قلتھ في الدرس اللي ماضي الاپ والام خلفوا طفل خلفوا ولد لهم تأسير في وجود الولد بها يبقى الافعال بتقع في تأثير للمشيئۃ والقدرة اه طبعا تأسير حقيقي - [00:01:26](#)

عشان كده ربنا بيحاسب الانسان. قال الله عز وجل اعملوا ما شئتم انه بما تعملون بصير. اعملوا ما شئتم ليك مشيئۃ تقع بها اعمالک وقال الله عز وجل ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون - [00:01:44](#)

وقال في حق اهل النار بما كنتم تكسبون يبقى في فرق بين ايه؟ بيبقى كنتم بتعملوا لاهل الجنة واما كنتم بتكسبوا في حاجة بتدخلک الجنة وفي حاجة بتدخلک النار طيب يبقى فيه العبد له مشيئۃ وقدرة بتقع بها افعاله - [00:02:03](#)

والله خالقهم وخالق مشيئته زي ما قلنا كده الله عز وجل خالق الاپ والام والولد خلقت ثلاثة فعلا الحنة الاخيرة بقى وهم لا يشاوون الا ان يشاء الله. وده سر القدر. احد الاسرار اللي في القدر - [00:02:18](#)

اللي انت عايز تشوف الكيفية بتاعتھا. لها كيفية لها لكن لا تبلغها عقولنا كسائل كيفيات صفات الله عز وجل لاستواء الكيفية ولكن لا نفهم كونھا الاية لا نعرفھا كيف مجھول عنا لا لا نبلغھ بعقولنا - [00:02:38](#)

وهم يشاوون لا يشاوون الا ان يشاء الله ازاي يعني؟ يعني ربنا له مشيئۃ نافذة وارادة شاملة سبحانه وتعالی ولا يمكن ان يفعل احد شيء خارج عن مشيئته. ومع ذلك فنحن نفعل - [00:02:55](#)

بمشيئتنا ما شاء الله عز وجل يعني مشيئۃ العباد تابعة لمشيئۃ الله صح ومع ان مشيئۃ العباد تابعة لمشيئۃ الله فلها تأسير في الفعل والعباد مؤاخذون بها بدليل ان اللي ما لو ش المعيبة ديت مش هيتحاسب - [00:03:10](#)

او هتعمل له امتحان المشيئۃ دي زي الطفل ما بيتحاسب زي المجنون مرفوع عنھ قلم او اه اللي ما لو ش المشيئۃ ديت زي المکره اللي زالت مشيئته فمش هيتحاسب عليها - [00:03:28](#)

طب وفي ناس تانية ما كانتش تعرف خالص دي هنقولها من اهل لكن ما لو ش المشايخ ديت فعلا مش هيتحاسب زالت لعنه المشيئۃ

طيب خلق الله عز وجل افعال العباد ومشيئتهم - 00:03:44

سؤال هل معنى ان ربنا خلق الرجل والمرأة ان هم ما لهم دور وخلق الولد ما لهم دور في وجود الولد ده؟ لا طبعا مش معنى ان ربنا خلق الافعال وافعال العباد وخلق مشيئتهم ان المشيئه دي ملغية - 00:03:53

هو عشان ربنا خلق لك مشيئه يبقى ما عندكش مشيئه ازاي بس ده انت الكلام ده الحس بيكونه والشرع بيكونه والعقل بيكونه. الحس انت عارف كوييس جدا ان في فرق بين - 00:04:11

انك تقوم تشرب بنفسك واللي قلبك بيديق غصب عنك انت لك في الاولى والثانية فعل اضطراري بيجري عليك غصب عنك انت لازم تبقى عارف كده. ده حس انت مشاهده والشرع قال بكتبه ان في مشيئه لك تقع بها افعالك - 00:04:24

طيب يبقى خلق افعال العباد ومشيئتهم لا يعني الغاء هذه المشيئه بل هي موجودة مخلوقة طيب السر بقى هنا اللي هو سر القدر الامام احمد قال لا يقال له لما ولا كيف اللي احنا قناته في الدرس الاول - 00:04:38

ولكن مشيئه الله فوق ذلك ولازم نعترف بذلك وكيفية ديت لا نعلمه زي ما اللي ضلوا في الاستواء واسبابات الصفات ضاله عشان حكاية الكيفية اللي ضلوا هنا ضلله في الجزئية دي. اللي الحد هنا - 00:04:54

قال لك يا عم ده كلام فارغ. لكن ده مش نافع ما ينفعش تقول كده اللي خلقك هو اللي قال كده اللي خلقك قال لك علاقة الماشيئتين بعض اهي تقول لي الكلام ده مش مشيئ لي. اقول لك اللي خلقك يعرف ايه اللي ينفعك - 00:05:13

الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير سبحانه وتعالى. واداك من الوحي اللي تعرف به اللي ينفعك انت ايه اللي يتربت على انك تعرف وما تشاوون الا ان يشاء الله رب العالمين. تربت عليه انك تقول في كل ركعة اياك نعبد واياك نستعين بقلبك وبصدق - 00:05:26

وانك عارف انك بدون الاستعانة بالله مش هيحصل لك مش هتعمل اي خير والله لولا الله ما اهتدينا ولا صومنا ولا صلينا ده كلام الصحابة وكان النبي صلى الله عليه وسلم معهم في حفر الخندق ويبيقولوا الكلام ده - 00:05:43

ولما دخل اهل الجنة قال الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لننهدي لولا ان هدانا الله الافتقار لربنا سبحانه وتعالى التضرع اليه. ده لب العبودية لب العبودية وقلبه هذا الافتقار والانكسار والتضرع لله عز وجل - 00:05:56

فمشيئته سبحانه تنفذ فيهم من خلال ما يفعلون بأنفسهم ومشيئته سبحانه وتعالى في بقى مسائل متهمة لهذا الأمر منها مسألة الكسب مسألة الكسب اهل السنة عندهم مسألة الكسب دي ازاي؟ بيكولوا مشيئه العباد لها اثر في افعالهم - 00:06:12

كما ان للاب والام اثر في وجود الولد وخروجه للدنيا بها تقع تلك الافعال بها. يعني لها اثر مباشر وهذا هو الكسب قال الله عز وجل لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت - 00:06:36

في ناس بقى اختلروا في في الامر ده بس هو احنا بنقوله ان مشيئه العباد اللي لها اثر في افعالهم وبها تقع تلك الافعال ليست خارجة عن مشيئه الله بل تابعة لمشيئه الله - 00:06:56

هنا الفرق انقسمت قسمين ناس قالوا لا العباد لهم مشيئه وارادة تقع بها افعالهم مستقلة تماما عن ارادة الله ومشيئه الله ودولت القدرة وبعضهم قال الكلام ده في وفي كل حاجة وبعددين قال لأ في الشر بس - 00:07:07

خلاص ان الله عز وجل لا يشاء الشر ولا آآ يخلقه. والعباد هم اللي شاؤوا. وخلقوا افعالهم في الامر ده والفريق الثاني قالوا كلام عكس كده تماما. قالوا ان كل افعال العباد اكل وشرب وجواز وسعي واسلام وايمان وقوف في كل ده - 00:07:32

افعال اضطرارية كدق القلب وجريان الدم. ما لهم دور فيها اصلا ودول الجبرية وفي فصيل فريق ثالث قال كلام اشبه بكلام الجبرية كده قال لأ الناس لها كسب ولهم ارادة ولهم مشيئه بس - 00:07:54

تقع مع الفعل ما لهاش تأسير عليه زي الاخ واخوه انت لو فيه اخين اتولدوا هل الاخ الاولاني له اي تأسير في وجود اخوه؟ لأ وارد ان ده يوجد والثاني ما يوجد وارد العكس ما لوش اي تأسير في وجوده. وبيكولوا كده - 00:08:11

النار ما بتحرقش. ربنا بيخلق الاحتراق عند وجود النار السكينة ما بتقطعش عشان كده يقول لك المسل لو صبر القاتل على المقتول كت طلعت روحه هو القاتل ما قصرش امال بنعدمه ليه؟ لأن هو ما لوش ذنب. بنعدمه ليه - 00:08:28

هو كده السكينة ما بتقطعش ده كلام الاشاعرة وده هتلاقيه في تفسير القرطبي وهتلاقيه في كل كلام اشعار اقول الكلام ده
نصا كده ان الارادة وقوع الشيء عند المشيئة وعند الارض لا بها - [00:08:44](#)

وهو دي المسألة اللي توجد لها بقى اخترعوا لها مسألة في اصول الفقه ان السبب هو ما يقع الشيء معه او يقع شئ عنده لا به تقدر
انت تحرق في دمك وتفهم يعني ايه لا يقع الشيء عنده لا به ؟ ازاي ؟ السبب مؤثر - [00:08:58](#)

وموجب للمسبب اللي هي المسبب اللي هي بالفتح اللي هي النتيجة بس احنا بنقول اهل السنة بيقى عندهم الكسب ان السبب اللي
هو المشيئة والارادة لها اثر في الافعال وهذه الارادة والمشيئة تابعة لمشيخة الله. ليسر القدر - [00:09:15](#)

الجبرية قالوا كلها من جنس الافعال الطيرية ما فيش حاجة اسمها مشيئة العباد اصلا كل جبر عليهم القدرة قالوا لأ العباد لهم مشيئة
مستقلة عن مشيئة الله الاشاعرة قالوا الكسب هو قطران الارادة البشرية بالفعل من غير اثر - [00:09:34](#)

ودي احد المستحيلات الاربعة اللي قالوها من ضمنها ايه ؟ كسب الاشعري طيب ندخل برضو في مسألة مهمة وبتسأله كتير جدا مسألة
هل الانسان مخير ولا مسیر ولا لازم تجاوب. اقول لك سبحان الله! ده سؤال غلط. مش سؤال غلط. الاختيارات غلط - [00:09:49](#)
زي يقول لك اتنين في اتنين بتسعة ولا هي بخمسة؟ انت في اتنين باربعة طب انت تتقول للانسان الانسان
مخير ولا مسیر؟ لا الانسان ليه قدر من التخيير - [00:10:08](#)

وعليه قدر من التسيير فليس هو مخير مطلقا عشان تتقول لي اجابته ان هو مخير مطلقا؟ اجابة غلط وليس هو مسیر مطلقا بمعنى
ان ما لو ش اراده ومشيئة برضه اجابة غلط - [00:10:21](#)

اما اللفز الشرعي اللي استعمله النبي عليه الصلاة والسلام في الاجابة على الصحابة قال ايه قال كل الميسير. الانسان ميسير ميسير لما
خلق له وليس الانسان مسيرا بمعنى انه لا اراده له لاختيار - [00:10:32](#)

ويقى كل افعاله من جنس دق القلب وجيران الدم ما لو ش دخل فيها اصلا وليس الانسان بمخير بمعنى مطلق لاختيار لا سلطان له
على قلبه ومشيئته اللي هو كلام بقى الایه المعتزلة ان هو خالق افعاله تماما - [00:10:48](#)
ما حد ربنا ما لو ش سلطان عليه خالص. طب الایة بتاعة وما تشاeron الا ان يشاء الله تعمل فيها ايه طيب بل ان كلا من الجبر
والاختيار المطلق باطل صح - [00:11:04](#)

الجبر طعن في التشريع. ما هو الجبر معناها ان انت خلية الحلال والحرام كله حاجة زي بعضه. انا مجبور على كله. فانت كده بتطعن
في التشريع اصلا فين الامر والنهي بقى - [00:11:15](#)

ونفي مشيئة الله طعن في التوحيد. ليه طعن في التوحيد؟ احنا بنوح الله عز وجل لانه هو الخالق وحده لما انت تنفي مشيئة الله عز
وجل وتنفي خلق افعال العباد - [00:11:28](#)

يبقى انت بتخفي على العباد مستقلين عن الله عز وجل في افعال الربوبية يجعل كل واحد خالق افعال نفسه وده من جنس اعتقادات
المجووس. عشان كده ورد في بعض الاثار - [00:11:40](#)

ان القدرة ما يجوز هذه الامة ازا مرضوا فلا تعودوهم. واذا ماتوا فلا تشييعهم حديث يعني اسناده فيه مقال وان كان حسنة الشيخ
الالباني يبقى الجبر اللي هو الغاء الارادة والمشيئة طعن في التشريع - [00:11:53](#)

ونفي مشيئة الله طعن في التوحيد قال صلى الله عليه وسلم اعملوا فكل ميسير لما خلق له طيب الاخز بالأسباب ايه علاقة الاخز
بالأسباب بالقدر اخذ بالأسباب واجب يجب الاخز بالأسباب - [00:12:07](#)

ودي بقى اللي تحل لك اشكاليات كتير جدا الناس دلوقتي تتقول لهم الرزق مقدر ولا مش مقدر يقول لك مقدر ومع ذلك بيعمل سي في
وينزل يدور على شغل ويجهد ويروح شغله بدري - [00:12:26](#)

ويقى عارف ان هو لو اهمل في الشغل هيترفرد ما هو كل ده ما بيقولش ما هو ما هو كله مقدر بيقى تمام لاخذ الأسباب واجب تتقولوا
طيب انت ما بتصليش ليه؟ يقول لك لما ربنا يهديني. انت ما بتسبش السجائر والمخدرات الا لما ربنا يهديني؟ طب ما تاخذ بأسباب
الهدى زي ما خدت بأسباب الرزق - [00:12:39](#)

ما هو انت الرزق مقدر والهدى مقدر بأسبابه والهدى مقدر بأسبابه. ليه بقى انت بتاخد بأسباب رزق؟ ما تاخدش بأسباب
الهدى ليه انت عايز تاخد بأسباب الضلال وتطلع لك النتيجة في الآخر هدى - 00:12:57

يعني هي كده كأن واحد عايز ياخذ السنة كلها لعب وفسح وهزار ترفيه لا يفتح الكتاب ولا يزاكرا ولا يحضر محاضرات ولا يدخل اي حاجة ويجي آخر السنة يدخل يطلع الاول - 00:13:11

طب ليه وهو ده لو انت دورت في حقيقة اللي بيتعترض على مسائل القدر بيتعترض كده هو مش عايز يعمل التكاليف الشرعية وخايف من المصير المؤلم. طب انت عايز ايه يا حبيبي؟ يقول لك انا عايز اعيش براحة. شاب زي الشبكة يعيش كله زي ما الناس اشرب سجاير ومخدرات - 00:13:28

وصاحب البنات واتفرج على اللي انا عايزه واعمل كل حاجة. ومش عايز بقى انت تقيدني بحنة صلاة وغض بصر وصوم واعمل لا انا عايز اعيش براحة طب وفي النهاية وعاوزة تدخل الجنة - 00:13:44

طب ليه؟ ما هي الجنة ديت لها اسباب تاخد بأسباب الجنة الهدية دي لها اسباب والضلال ليه اسباب والآيات في القرآن والآحاديث والسنة لا تعد ولا تحصى في الامر ده - 00:13:56

حديس النبي صلى الله عليه وسلم اه حديس ابي هريرة في صحيح مسلم. المؤمن القوي خير واحب اليه من المؤمن الضعيف. وفي كل الخير احرص على ما ينفعك. واستعن بالله ولا تعجز. اهو - 00:14:08

خد بالسبب واستعن بربنا واتوكل عليه ولا تعجز العجز المقصود به هنا اللي هو كسل النفس. وهو ضعف النفس وتوانيتها عن فعل مطلوب منها شرعاً. مش هينفع نقول لا تعجز بمعنى - 00:14:19

آآ للامي لا تعجز عن الرؤية وللكسيح لا تعجز عن المشي لا لا تعجز ان هو ضعف النفس طب الضعف ده بييجي في النفس نتيجة ايه؟ طول الامد تعلق بالدنيا - 00:14:34

حب الشهوات اتباع الهوى نسيان الآخرة الانغماس في المحرمات كل ده بيخللي الواحد همته تضعف وارادته للخير تضعف ويشعر بالعجز اللي هو ضعف النفس وتكلسها عن المطلوب منها الآخر بالأسباب واجب في كل حاجة - 00:14:44

واحد بينزف دم لو ما خدناش بالسبب ونقلنا له دم. طب احنا كده حرام علينا. واجب ناخذ بالسبب ده دلوقتي وهكذا يبقى الآخر بالأسباب واجب بتاخد بالسبب وانت معتقد ايه؟ ان السبب - 00:15:01

ليه اثر بمشيئة الله لازم كلمة بمشيئة الله عشان كده قال لك والاعتقاد فيها شرك لو اعتقدت ان الاسباب دي مؤثرة بذاتها مستقلة عن مشيئة الله يبقى ده شرك طعن في الربوبية اعوذ بالله من ذلك - 00:15:16

لا الله عز وجل هو خالق كل شيء والله عز وجل مشيئته نافذة ما شاء الله كان ولم يشاً لم يكن النار بتحرق ولما شاء الله الا تحرق ابراهيم لم تحرقه - 00:15:33

المية الناس بتغرق فيها ولما شاء الله ان يمشي عليها المسيح ماشي عليها وهكذا اذا السكينة بتدرج لما شاء الله عز وجل قال لا تقطع آآ وتذبح اسماعيل لم تذبح - 00:15:46

يبقى الاسباب ليست مستقلة عن مشيئة الله. انما الاسباب تابعة لمشيئة الله لها اثر بمشيئة الله وما هم بضارين به من احد الا باذنه. بس انتهت ضرر باذن الله عشان كده بيقول لك والاعتقاد فيها اي الاعتقاد انها مستقلة شرك - 00:15:58

لحديس احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز. وهذا الحديس من نفائس الاحاديس اللي تحل لنا اشكالية الباب ده من ضمن برضو الامسلحة او المسائل اللي متممة في هزا الباب - 00:16:15

العبارة بالله بيقول لك العبد فاعل ومنفعل يعني ايه العبد فاعل يعني هو يفعل فعله بنفسه. بارادته ومشيئته ومنفعل يعني يخلق الله ما اراد سبحانه وتعالى الاب والام مسؤولين عن الانجذاب والله خالق الاب والام والولد. التلاتة - 00:16:28

يبقى العبد فاعل ومن فعل فاخرجناتهم من جنات وعيون. فرعون نادى في الناس وخرجوا وربنا اخرجهم يبقى هو فاعل لانه خرج ومنفعل لان ربنا اخرجه ما خرجش غصب عن ربنا ما خرجش بعيد عن مشيئة ربنا سبحانه وتعالى. خد بالك من دي. فاعل ومنفعل -

فالعبد مهتد والله هداه يبقى لو ربنا ما هداهوش مش هيبقى مهتدى وربنا هداه وهو مهتدى له دور الاثنين فاعل ومن فعل والعبد مصلى وصائم والله اقامه بين يديه ووقفه للصوم طاعة له - 00:17:13

وفرعون خرج في طلب موسى عليه السلام وبني اسرائيل والله اخرجه. كما قال فاخرجنهم من جنات وعيون مهم جدا وانت بتدرس الباب ده انك تبقى عندك قاعدة ان الله عز وجل لا يظلم الناس شيئا - 00:17:32

يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا اني حرمت الظلم على نفسي وورد نفي الزلم عن الله في القرآن بكل الصيغ وما الله يريد ظلما للعالمين. وما ربك بظلم - 00:17:50

للعبادة ان الله لا يلزم مثقال ذرة شوف بقى يبقى نفي الظلما اللي هو فعال ما في اراده الظلما نفي انه يظلم مثقال ذرة ان الله لا يظلم الناس شيئا. ولكن الناس انفسهم يظلمون - 00:18:08

ال حاجات دي كلها تقطع عندك تمام. انت بتعامل مع رب مش زيك. رب العالمين سبحانه وتعالى. ما تحبس قبل الديه. رب العالمين من اسمائه سبحانه وتعالى الحكيم والله سبحانه وتعالى من اسمائه ومن صفاته العدل - 00:18:30

والله عز وجل حكم العدل سبحانه وتعالى. لا يظلم الناس شيئا طب لازم الناس شيئا لا يحاسبهم الا على ما صدر منهم لا يحاسبك الا على ما عشان كده اقرأ كتابك - 00:18:45

كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا اليوم نختم على افواهم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون شوف بقى وقالوا لجندوهم لم شهدتم عليها؟ قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شيء. اللي هيشهد عليك انت - 00:19:03

اعمالك انت اللي صدر منك انت ولا يهلكون الا بذنبهم. يبقى لا يحاسبهم الا على ما صدر منهم ولا يهلكون الا بذنبهم ولو عزب اهل سماواته وارضه لعزبهم وهو غير زالم لهم - 00:19:20

يعني ايه لو عزب اهل السماوات واهل ارضه لعذبه غير ظالم لهم؟ وده ورد في حديث اسناده فيه مقال وان كان صحيح الشيخ الالباني يعني لو قضى وشاء ان يفعل اهل السماوات والارض افعال اهل النار فيعذبوها بعذاب اهل النار - 00:19:35

ما ظلمه عشان كده هتللاقي ان الجنة يخلق الله لها خلقا ينشئهم كده ينعموا في الجنة. اما النار الا يخلق الله لها خلقا يعذبون في النار بلا اعمال ودي من عدل الله عز وجل سبحانه وتعالى - 00:19:53

لو عزب اهل سماواته وارضه لعذبه وهو غير ظالم لهم طيب ولو رحمهم لكان رحمته خيرا لهم من اعمالهم النبي صلى الله عليه وسلم قال كده قال لن يدخل احد منكم الجنة بعمله - 00:20:11

قالوا ولا انت؟ قال ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمته يبقى رحمة الله عز وجل هي المعمول عليها من اسباب استجلاب الرحمة العمل الصالح والطاعات عشان كده - 00:20:29

ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون بسبب مش بمقابل ما كنتم تعملون الاعمال الصالحة والايمان سبب لنزول رحمة الله عز وجل ودخول الجنـة. مش تمن في فرق بين اتنين في فرق - 00:20:48

سبب انك تاخد حاجة كبيرة جدا من الفضل نعمة والمن اما التمن يعني مقابل اشتغلت في خد تمن لأن الجنة مش تمن الجنة فضل قال رحمتي ارحم بك من اشاء - 00:21:02

اللي بيتعرضوا للرحمة دي فساكتها للذين يتقوون. ويؤتون الزكاة. يبقى الرحمة اللي هي واسعة جدا ورحمتي واسعة كل شيء فساكتها للذين يتقوون. اللي خد بالسبب اللي ياخد به الرحمة - 00:21:20

قال الله عز وجل وما كنا مهلكي القرى الا واهلها ظالمون فقال تعالى واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا متزفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول يبقى القول بالعذاب حق عليهم ده حق والله مش باطل حق نتيجة انهم فسقوا نتيجة ان المترفين استسلموا للطرف وفسقوا -

00:21:34

فدمـر لها تدميرا. يبقى حق القول الحق بالتدمير ما كانش باطل في حكمـه. ما كانش ظلم حق عليهم القول بالتدمير ليه لأنهم

فسقوا ان الله لا يظلم مثقال ذرة - 00:21:56

والله عز وجل من اسمائه الحكم العدل سبحانه وبحمده من المسائل المهمة جدا ان القدر يحتاج به في المصائب لا في المعايب والذنوب ودي مهمة جدا الایمان بالقدر كل شيء بقدر - 00:22:09

سيدنا عمر جا له واحد سارق فقال ايه بيقيم عليه الحد فقال له استنى استنى والله يا امير المؤمنين ما سرقت الا بقدر الله قال له والله وانا اقيم عليك الحد بقدر الله برضه ايه المشكلة - 00:22:30

ما ينفعش واحد يترك الشرع ويحتاج بالقدر. يفعل المعصية وربنا قادر عليه كده. هو كلمة حق يراد بها باطل وده من جنس احتجاج ابليس ومن جنس احتجاج المشركين وقال الذين اشركوا - 00:22:47

لو شاء الله ما اشركنا ولا اباونا ولا حرمنا من شيء كذلك كذب الذين من قبلهم حتى ذاقوا بأمسنا. قل هل عندكم من علم فتخرجوه لنا ان تتبعون الا الظن وان انتم الا تخرصون - 00:23:01

ده ده ليس الحب قل فللها الحجة البالغة فلو شاء لاحداكم اجمعين ما لهم حجة على ربنا سبحانه وتعالى ليه لان ربنا ارسل لك رسول وانزل لك كتاب وقال لك اؤمن - 00:23:18

انت بمحض ارادتك ومشيئتك اعرضت وقلت وربنا ما قدرليش وانت كذاب انت شفت القدر كان فيه ايه؟ انت شفت اللوح المحفوظ مكتوب فيه ايه؟ طب ما تؤمن وبيقى ربنا قدر عليك الایمان - 00:23:32

عشان كده بنقول ما ينفعش واحد يحتاج بالايده؟ يترك الشرع ويحتاج بالقدر انما يحتاج بالقدر في المصائب انسان فاته محظوظ شيعه بيحبه وفاة حد بيتعز عليه آآ فاتوا حد آآ رزق معين - 00:23:45

اه خسر خسارة معينة فاته شيء بيحبه فاته محظوظ او نزل به مكروره يقول قدر الله وما شاء فعل ده شيء مقدر توب من قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة - 00:24:02

ربنا عليم وربنا حكيم ويعتصم بالله طيب في نقطة مهمة بقى لو واحد اذنب ذنب وبعد كده تاب واقلع عن الذنب ينفع حد بعد كده يجي يقول له خلي بالك انت دلوقتي هتعمل فيها بقى متدين وانت كت قبل كده تشرب معنا وكت بتتعرف البنات وكت بتعمل مش عارف ايه - 00:24:17

يقول لهم قدر الله وما شاء فعل احتاج بالقدر عليه. اه انا كنت بعمل زنب وتبت منه فيبقى الزنب ده في حقي دلوقتي بمنزلة المصيبة هو فعلا هو مصيبة كل ما اقعد افتكر اللي انا عملته قبل كده دي مصيبة. بس انا ما قداميش غير ان انا اتوب وتبت - 00:24:40
فيما بذل الامر ده بالنسبة لي ايه في غير المقدور عليه مصائب فانتبه للامر ده. عشان كده بقول القدر يحتاج به في المصائب لا في المعاني لأن المطلوب شرعا الانتهاء عنها - 00:24:58

الزنب بعد التوبة النصوح يكون كال المصائب ده كما في حديث ادم وموسى عليه السلام عليهم السلام في الصحيحين قال ادم فبكم وجدت الله كتب التوراة؟ هو آآ موسى عليه السلام بيقول له ايه - 00:25:11

انت اه ادم ابو البشر خيبتنا واخرجتنا من الجنة يعني انت دلوقتي كلت من الشجرة وكان نتيجة كده احنا طلعننا من الجنة فهو سيدنا موسى بيلوم ادم على ايه عليه السلام؟ بيلومه على الزنب والمصيبة. الذنب الاكل بالشجرة - 00:25:26

وال المصيبة ان احنا خرجنا من الجنة خلاص طيب سيدنا ادم بيقول له ايه؟ قال له آآ بكم وجدت الله كتب التوراة قبل ان اخلق؟ قال باربعين سنة قال فهل وجدت فيها وعصى ادم ربها فغوى؟ قال نعم. قال كيف تلومني على امر كتبه الله علي قبل ان يخلقني باربعين سنة - 00:25:45

قال النبي صلى الله عليه وسلم فحج ادم موسى. اولا ده كان احتاج ارواح عشان بعض الناس يقول لك ايه هم هيشفوفوا بعض ازاي؟ عالم البرزخ عالم غيب احنا مش عارفينه - 00:26:10

فيه الارواح بتتلacci وربنا سبحانه وتعالى بيكلمهم والناس عالم البرزخ دي النقطة. النقطة الثانية ازاي يحتاج ادم بالقدر هنا سيدنا ادم تاب فتلقي ادم من ربها كلمات فتاب عليه بعد ما عصى ادم ربها فغوى ثم تاب عليه وهدى - 00:26:19

فadem تاب عليه السلام سيدنا موسى بيلومه على الذنب والمصيبة انك خرجمت من الجنة وخرجتنا معك بسبب الذنب قال له قدر الله
وما شاء فعل انا اللي كان في طاقتني اعمله بعد الذنب ان انا اعمل ايه؟ اتوب. ودا انا بت - 00:26:39

بيقول هنا از لا طاقة للعبد على ربه بعد وقوعه الا بالتوبة وقد فعله وموسى عليه السلام قد لامه على الذنب والمصيبة معا. والاخراج
من الجنة والذنب تاب منه. والمصيبة لا قدرة له عليه - 00:26:57

فصح احتاججه بالقدر ودي مهمة جدا اثرها دي ايه بقى اسرها آآ ان الواحد لما يبقى ليه ماضي مؤلم ويتوه ما يقدعش بقى يبقى
هيوموت نفسه ما يجيлюش اكتئاب ما يجيлюش حالة يأس - 00:27:11

عفا الله عما سلف قدر الله وما شاء فعل هي خلاص كم سنة وقعت من عمرك في الاحرام؟ ابدأ بقى من جديد عشان كده بنقول لا
يحتاج بالقدر في المغائب والذنوب - 00:27:29

اما من يحتاج بالقدر قبل التوبة ويرفض التزام الشرع فهي كلمة حق يراد بها باطل وهو تابع لابليس. اذ قال فيما اغويتنى هو فعلا ربنا
اغواه؟ او مش احنا قلنا ربنا شاء وقوع الغواية من ابليس - 00:27:41

وما فيش حد يعمل حاجة في الخوف غصب عن ربنا سبحانه وتعالى وقلنا العبد فاعل ومن فعل فابليس غوى والله اغواه صح دي
كلمة حق لكن اريد بها باطل ايه؟ انه بيقول ما عليش مسئولية لا عليك مسئولية - 00:28:01

ونفس الكلام للمشركين القائلين لو شاء الله ما اشركهم هو فعلا ربنا شاء وقوع الشرك بينهم صح لكن اللي بينكر عليهم ايه؟ انهم
بيخلوا مسئوليتهم بس انتم عليكم مسئولية والله ابطل حجتهم ولم يقبلها في الدنيا ولا في الآخرة - 00:28:14

وكذلك من المسائل المهمة في هذا الباب او دعي احنا اتكلمنا عنها في اول درس ان الخوض في القدر بالعقل دون الشرع امر مذموم
ويجيبنا بها كلام الامام الطحاوي وكلام ابو المظفر السمعاني ذكر ابن حجر وكلام آآ الاجري في الشريعة وكلام - 00:28:32

الامام احمد بن حنبل رحمه الله في ان هذا الباب مداره على التوقيف واللي هيحيد عن التوقيف على الادلة الشرعية سيق في بحار
الحيرة والتىه والضلال وهو امر منهي عنه ومذموم - 00:28:50

مزموم الخوض في الشرع الخوض في القدر بالعقل دون الشرع وورد فيه احاديث عن النبي عليه الصلاة والسلام في النهي عن الامر
ده النهي عن ايه النهي عن آآ التباري او - 00:29:05

المماراة في المماراة في القدر خرج النبي صلى الله عليه وسلم عن الصحابة يوما وهم يتنازعون في القدر فاحمر وجهه وكانها فقى
في وجهه الرمان قال ما فعل هذا ما فعل قوم هذا الا - 00:29:30

اه ضلوا فالامر ده امر مهم جدا او كما قال صلى الله عليه وسلم في الحديث في سنن الترمذ عن ابي هريرة قال خرج علينا رسول
الله صلى الله عليه وسلم ونحن نتنازع في القدر - 00:29:55

بغضب حتى احمر وجهه حتى كانوا فقى في وجنتيه الرمان فقال ابي هذا امرتم ام بهذا ارسلت اليكم انما هلك من كان قبلكم حين
تنازعوا في هذا الامر عزتم عليكم الا تنازعوا فيه - 00:30:11

التنازع في القدر بالاهواء ومحض القياسات العقلية والتالى على الله سؤاله لاما؟ وكيف والاقتراح على الله عز وجل والتعديل عليه
اعوذ بالله هذا من سوء الادب مع الله عز وجل وهذا - 00:30:28

آآ سلم الحرمان ودرجة الطغيان وزريعة الخزان اما الواجب في قدر بيان العقيدة الصحيحة بالآيات والاحاديس كما وردت وكما
تلقاها الصحابة. الصحابة سألوا في القدر واشكل عليهم بعض المسائل واتحلت بكلمة - 00:30:46

تعلموا فكل ميسر لما خلق له. الكلمة دي حلت المشكلة. وخلت الصحابة عندهم اجتهاد شديد في العبادة. خلاص المسألة بالنسبة لهم
سهلة جدا اما تسمع والله قول الله عز وجل لا يسأل عما يفعل وهم يسألون تتحل معك المشكلة - 00:31:07

اذ لا يفعل شيئا الا بحكمة وعلم وقدرة ومشيئة سبحانه وتعالى يعني بکده نكون وصلنا لنهاية او هذا المختصر واسأل الله سبحانه
وتعالى ان يجعلني واياكم من يستمعون القول فيتبعون احسنه. واسأله سبحانه وتعالى ان يثبت قلوبنا على الحق وان يهدينا -
00:31:23

سواء السبيل اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 44:31:00